العزلة الاجتماعية القسرية فى ظل جائحة كرونا

وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً

Forced social isolation under the Corona pandemic and its relationship to psychological compatibility among Hearing- impaired children

حسناء ناصر محمد محمد

باحثة ماجستير قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بنى سويف

إشراف

أ.د. ولاء ربيع مصطفي علي

أستاذ الصحة النفسية ووكيل

كلية علوم ذوي الإحتياجات الخاصة

للدراسات العليا جامعة بنى سويف

د. رشا سيد حسين

مدرس صحة نفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة بني سويف

الإستشهاد المرجعى:

محمد، حسناء ناصر محمد؛ علي، ولاء ربيع مصطفي؛ حسين، رشا سيد.(٢٠٢٢). العزلة الاجتماعية القسرية فى ظل جائحة كرونا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،٤(٨)، ج(٢)، ديسمبر، ١١١٣-١١٤٠.

الملخص:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على أثر العزلة الإجتماعية القسرية على التوافق النفسي للأطفال المعاقين سمعياً فى ظل جائحة كورونا، وقد تناول البحث تعريف العزلة الإجتماعية القسرية والتوافق النفسي وجائحة كورونا، وكذلك قد تم عرض لأهم النظريات التى حاولت تفسير كلاً من العزلة الإجتماعية والتوافق النفسي للأطفال، وتأثير فيروس كورونا على سلوكيات الأطفال ومستواهم الدراسي .

الكلمات المفتاحية: العزلة الإجتماعية القسرية–التوافق النفسي–جائحة كورونا–الإعاقة السمعية–الإطفال الصم وضعاف السمع.

Abstract:

The aim of the current research is to identify "Forced social isolation under the Corona pandemic and its relationship to psychological compatibility among Hearing- impaired children". The research concludes with it presenting the definition of Forced social isolation, psychological compatibility and Corona pandemic, as well as presenting the most important theories that have tried to explain the Forced social isolation and psychological compatibility, impact corona virus of children behaviors and their academic level.

Key Words: Forced social isolation-psychological compatibility-corona virus-Hearing- impaired children.

مقدمة:

أعلنت منظمة الصحة العالمية فى مارس(٢٠٢٠) أن فيروس كورونا المستجد Covid 19 يعد جائحة عالمية، فهو يعتبر أكبر أزمة صحية وإجتماعية شهدها القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح العالم منذ ذلك اليوم يعيش فى جائحة لا تفرق بين مستويات أو شخصيات "فقير أو غني"، "ضعيف أو قوي "، ولا مريض أو معافي، ولذلك فقد فرضت تلك الجائحة على الجميع الأخذ بالعديد من الإحتياطات وذلك لمنع تفشي الفيروس، وبالرغم من كل التدابير الإحترازية الإ إن عدد الإصابات والوفيات بتزايد مستمر وهو مما أدي لزيادة الخوف والقلق وحالات الإكتئاب لدى الأفراد، حيث أنه ليس من السهل للإنسان أن يتمتع بمغادرة بيته أو زيارة أى شخص من أهله ولا استقبالهم، وأيضاً أثرت تلك الجائحة فى الجميع بشكل عام وبذوى الإعاقة بشكل خاص، وذلك لأنهم يعتمدون على مساعدة الآخرين لهم، وكذلك قضاء حوائجهم. (سمية برهومي ،٢٠٢٠)

وذلك ما أثبتته العديد من الدراسات مثل دراسة Wang, Xue, Zhao& Zhu (2020)Li, والتى تناولت دراسة تأثير جائحة كورونا على الحالة النفسية، وتداعياتها النفسية على الأفراد، وقد خلصت الدراسة أن فيروس كورونا أدى للعديد من العواقب السلبية حيث زادت معدلات الإكتئاب والقلق والشعور بالسخط وزيادة الحساسية المفرطة للمخاطر الإجتماعية، وقد أدت لإنخفاض الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، ودراسة Wang &Zhao (2020) والتى أثبتت نتائجها إرتفاع معدل القلق للشباب الجامعي أثناء جائحة كورونا.

ومثلت جائحة كورونا بآثارها وتداعياتها ظلاً وخيماً على المجتمعات بصورة لم يشهدها العالم الإ بظل ذلك الفيروس والأزمات والكوارث الكبري التى مرت عبر التاريخ، وتعتبر الأطفال بصفة عامة والأطفال ذوي الإعاقة بصفة خاصة من أكثر الفئات تضرراً بالخطر المحيط بهم من هذا الفيروس (السيد النحراوى ،٢٠٢٠) وعلى الرغم من أن العديد من الأدبيات أشارت إلى أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالفيروس الإ أنهم أكثر تأثراً من

النواحى الإجتماعية والنفسية، وعزل الأطفال بالمنازل يمثل عبء نفسي كبير أكثر من معاناتهم الجسدية التى تسببها جائحة كورونا، فإغلاق المدارس والحضانات وعدم تعرض الأطفال للشمس والهواء والأنشطة الإجتماعية المحببة لهم، يؤدى بهم للشعور بالوحدة والإزعاج والضيق، وتغيير عادات النوم، ونمط حياتهم، وظهور بعض مظاهر نفسية عصبية متنوعة(Ghosh, Dubey, Chatterjee & Dubey,2020).

وإن فقدان حاسة السمع تعد من المعوقات التي تفرض سياجاً من العزلة حول الشخص الذي فقد سمعه.

ومع انتشار جائحة كرونا أصبح انعزال الجميع فى المنازل شئ مفروض والخروج بمحدودية لذا أصبحت العزلة مفروضة واجبارية خوفاً على السلامة العامة لذا فقد الأطفال المعاقين سمعياً تفاعلهم مع الآخرين الذى نشدنا إليه وهنا أصبح التساؤل هل ستؤثر العزلة الأجتماعية القسرية على التوافق النفسي لديهم؟ بعد أن كان الهدف الأساسي تخفيف عزلتهم وعدم أشعارهم بالأنطواء .

ومع بدء الأنتشار للدراسات النفسية وأنصباب أهتمامها بالمعوقين بشكل عام ظهر الأهتمام بالتوافق النفسي. وإذا كان هذا هو التأثير النفسي لحائحة كورونا على الأطفال العاديين فكيف يكون هذا التأثير على الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة؟ وذلك لحرمان الأطفال ذوي الإعاقة من تلقي الرعاية وتحقيق الأهداف على أيدي مختصين بذوي الإعاقة وذلك بسبب توقف مراكز التأهيل عن القيام بدورها، وقد حرموا أيضاً من الخروج من منازلهم ومن المتابعة الطبية التى يحتاجونها وذلك أدى لتدهور حالتهم الصحية والنفسية وأصبح هناك تأخر ملحوظ بمستواهم وقدراتهم فالبعض منهم رجع لنقطة البداية (نقطة الصفر) (أحمد أبو الخير ،٢٠٢٠)

وأيضاً ظهور سلوكيات سيئة وخاطئة من المفترض التخلص منها أثناء التأهيل.

وعلى الجانب الاجتماعي: فإن ضعف السمع يحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين والابتعاد عن ممارسة الأنشطة العاديه وعدم التوافق والتكيف السوي مع أفراد المجتمع، فسوءالتوافق الذي يعاني منه الطفل المعوق سمعياً يتمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات سهلة مع الآخرين وهذه المشكلة ينشأ عنها سوء التوافق الشخصي وما يترتب عليها من صراعات وعد ثقة بالنفس وتوترات وقلق وتسبب أيضاً سوء التوافق الأجتماعى وما يترتب عليها من عزلتة واندماجه فى المجتمع، مما قد يؤثر سلبياً على توافقه النفسي والأجتماعي وعلى اكتسابه للمهارات الأجتماعية الفردية اللازمة لحياته فى المجتمع، ويعد الأساس فى المشكلات التى ترتبط بالإعاقة ليست الإعاقة بحد ذاتها ولكن الأطار الأجتماعي والأتجاهات المنزلية والمدرسية والأجتماعية والقوالب سابقة التجهيز من قبل، والتى هنا يتحتم على المعوقين أن يتقولبوا فيها بغض النظر عن عدم ملائمتها أو ملائمتها لهم، والتى فرضتها توقعات المجتمع وتصوراته المتوازنة والشائعة فرضاً على المعوقين مع مجتمعاتهم (نعيم وكراز باسم ،٢٠٠٨) .

لذا قد تناولت الباحثة التوافق النفسي ومدى تأثير العزلة الأجتماعية القسرية علية من خلال المحيطين به من أولياء الأمور والمعلمين، ومن كل من له وجهه نظر، وخبره فى مجال الصم، والطفل الأصم نفسه.

مفهوم التوافق النفسي:

قد اختصر يعريفه (على وشريت،٢٠٠٤) على أنه الطريق التى بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة فى علاقته مع البيئة المحيطة به.

هو عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول من خلالها الفرد عن طريق تغييره لسلوكه لتحقيق التوافق مع بيئته المحيطة به وبين نفسه بغية الوصول لحالة الإستقرار النفسي والتكيف الإجتماعي. (صالح حسن ،٢٠٠٨).

ويرى (برونو Bruno) بأنه بمثابة عملية من الإنسجام بين الفرد وبيئته بهدف تحقيق مطالبه وإشباعاته وحاجاته المختلفة، وإنها تعد تلك العملية التى تتطلب التغيرات الضرورية فى سلوك الفرد لكى يحقق علاقة إنسجام بينما يطمح لتحقيقه من مطالب وظروف بيئته المتغيرة. (أديب محمد الخالدى،٢٠٠٩).

وتعرفة (آمال الكحلوت،٢٠١١): هو بناء متماسك موحد للشخصية بالنسبة للطفل وتقبله لذاته وتقبل الآخرين له وشعوره بالرضا والأرتياح النفسي والأجتماعي إذ يهدف الطفل لتعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.

ويعرفة(سامي محسن،٢٠١٢): على أنه المرونة التى يشكل بها الكائن الحى واتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة حتى يكون هناك تكامل بين نشاط الطفل وتوقعاته ومتطلبات مجتمعه.

وتري الباحثة :أن التوافق النفسي الإجتماعي هو عملية تكيف الفرد مع ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه وذلك حسب ما يقيسه مقياس التوافق النفسي العام بأبعاده الأربعة المتمثلة بالتوافق الإجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الشخصي، والتوافق الإنفعالي .

ويعرفه (حسن علي دلة، ٢٠١٨): على أن التوافق عملية دينامية متغيرة بحسب الفرد وعامل البيئة، وهى عملية نسبية بحسب مراحل العمر النمائية التى يمر بها الفرد التى يمر بها الفرد من جهة والبيئة من جهة أخري، لذا كان الإتفاق على تعريف واحد للتوافق فى غاية الصعوبة، و يعرفه "جميس "James بأنه حلة من الإنسجام للأفراد مع العالم مع بعضهم البعض بمزيد من الإيجابية والسعادة.

وقد عرف (نجوى أبو بكر عبد الرحمن، ٢٠١٨): التوافق النفسي هو قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، واستشعاره وإحساسه بقيمته الذاتية وكونه شخص ذو قيمة بالحياة، وأيضاً خلوه من الإضطرابات العصابية وتمتعه بإتزان إنفعالي وهدوء نفسي.

نظريات علماء النفس حول التوافق النفسي:

أولاً : النظرية السلوكية :Behavior Theory

يشير رواد هذه النظرية إلى أن التوافق النفسي هو عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التى يمر بها الطفل فى حياته، وإن السلوك التوافقى النفسي هو عملية مكتسبة ويشمل خبرات تشير لكيفية الأستجابة لتحديات الحياة التى سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. (عبدالله أبو سكران ،٢٠٠٩).

ثانياً :النظرية النفسية :Psychological Theory

أ-نظريات التحليل النفسي(نظرية فرويد): Psycho Analysis Theories

(١)هى عملية التوافق الشخصى كما يراها(**فرويدFreud**) وهى غالباً ما تكون لاشعورية أى أن الفرد لايعى بالأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع حاجاته والمتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعياً، كما يرى بأن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق وأيضاً يقرر بأن السمات الأساسية الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية وتمثل فى :

- الأنا - القدرة على العمل
- القدرة على الحب .(أبو موسي وسمية، ٢٠٠٨)

(٢)**يونج Jung:** يعتقد أن مفتاح الصحة النفسية والتوافق يكمن بإسترداد النمو الشخصي من دون توقف أو تعطيل، كما يؤكد على أهمية الأكتشاف للذات الحقيقية وأهمية التوازن فى الشخصية السوية المتوافقة، كم قرر على أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين الأنطوائية و ميولاتنا الأنبساطية .وأكد يونج على أربعة عمليات أساسية فى تغير الحالة والعالم الخارجي وهي :

- الإحساس. - الأدوات.
- المشاعر. - التفكير. (العناني،٢٠٠٥)

(٣)**أدلر Adler:** ويذهب للتأكيد على أن الطبيعة الإنسانية هى الأساس للأنانية وخلال عملية التربية، فإن بعض الأطفال ينمون ولديهم اهتمام إجتماعي قوى، وينتج عنه رأى الآخرين مستحبين لرغباتهم مسيطرين على الدوافع الأساسية للمنافسة من دون مبرر ضد الآخرين للسيطرة عليهم أو السلطة. (سيد شاكر ،٢٠٠٣)

(٤)**فروم Fromm** : اعتقد فروم ويؤكد على أن الشخصية المتوافقة هى التى تكون لديها موجه من الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين ومتفتحة عليهم، ولديهم القدرة على التحمل والثقة، ولقد أكد على مغزي قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق. (حسين ،٢٠٠٧).

(٥)**إريكسون Erikson** : قرر أن الشخصية المتمتعة والمتوافقة بالصحة النفسية لابد أن تتسم بما يلى :

- الإستقلالية - الثقة - التنافس
- الإحساس الواضح بالهوية - التوجيه نحو الهدف
- القدرة على الألفة والحب .(حكيم ،٢٠٠٩).

ثالثاً :نظريات علم النفس الإنساني: Theories of Humanistic Psychology

وهنا ينظر رواد الأتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع تحقيق توازنه وحل مشكلاتة وأنه ليس عبداً للحتميات البايولوجية كالجنس والعدوان كما يري فرويد أو المثيرات الخارجية كما يري أصحاب المدرسة السلوكية الراديكاليون من أمثال (واطسون وسكنر،١٩٩٣) وأن التوافق هو عبارة عن كمال الفعاليات وتحقيق الذات، فى

حين أن سوء التوافق ينتج عن شعوره بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالباً عن ذاته.(عبدالله أبو سكران،٢٠٠٩). ومن أنصار هذا الأتجاه :

(١)**روجرز Rogers:** هو يري أن عملية التوافق للطفل عندما تنسق معظم الطرق التى يختارها الطفل لسلوكه مع مفهومه لذاته، ويشير روجرز لأن الأطفال الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التى تقلقهم وتزعجهم وذلك فيما يتعلق بسلوكياتهم الغير متسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق النفسي من الممكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الأحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيداً عن إدراكهم أو وعيهم، وذلك ينتج استحالة بتنظيم الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التى تتفكك، وذلك نظراً لإفتقاد الأطفال قبولهم لذاتهم، وهذا من شأنه أن يولد من التوتر والأسي وسوء التوافق، ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن بثلاثة نقاط :

- الإنفتاح على الخبرة.
- الإحساس بالحرية.
- الثقة بالمشاعر الذاتية.

(٢)-**ماسلو Maslo:** حيث اعتقد أن الصحة النفسية وبالأساس السلوك التوافقي يرتبط بتحقيق الذات، والشخص المتمتع بالسلوك التوافقى والصحة النفسية هو الذي يحقق الإمكانات الموجودة لديه، وقد حدد خصائص الشخصية التوافقية فى واقعية الإدراك، والتقبل والأحترام للآخرين، التفكير المنطقى، والبساطة، والأهتمام بالمصلحة العامة، والحاجة للخصوصية، وتكوين علاقات جديدة، والتفكير بالمستقبل، والموضوعية بالأحكام. وقد بوضع معايير للتوافق وتتلخص فى الأتي :

- قبول الذات. - التلقائية.
- الشعور باللاعداوة إتجاه الإنسان .

- التمركز حول المشكلات لإيجاد حلول لها.
- نقص الأعتماد على الآخرين.
- الأستقلا لالذاتي.
- استمرار تجديد الإعجاب للأشياء أو تقديرها.
- الأهتمام الإجتماعي القوى ،والعلاقات الإجتماعية السوية مع الآخرين.
- الخلق الديمقراطي.
- الموازنة والتوازن بين أقطاب الحياة المختلفة .(حكيمة نيس ،٢٠١١)

(٣)"**بيرلز**" **Perls**: قد أكد على أهمية التنظيم والتوجيه وعلى أن يحيي الأطفال هذا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقدهم شعورهم الفعلى بالرضا.(مؤمن الجموعي،٢٠١٣).

ثالثاً : النظريات الإجتماعية: Social Theory

وقد قرر مريدوها أن هناك علاقة بين أنماط التوافق والثقافة وقد ثبت أن هناك إختلاف بالإتجاه نحو الخمول بين اليابانيين والأمريكيين، وأيضاً بالأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين، والأمريكيين والإيرلنديين، وكذلك وجدت فروق بالإتجاهات نحو الأمراض والألم بين بعض المجموعات بالولايات المتحدة، وقد وضح مريدو هذه النظرية لأن الطبقات الإجتماعية بالمجتمع وتؤثر على التوافق وذلك لأن أرباب الطبقات الدنيا تصاغ مشكلاتهم بطابع فيزيقي، وفد أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية، ولكن أصحاب الطبقات الإجتماعية العليا، والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وقد أظهروا ميلاً أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية، وأشهر مريدى هذه النظرية (فيرز-دنهام-هولجنزهيد-ردليك).(سهير كامل ،٢٠٠٣)

وقد اتضح من كل هذه الأتجاهات والأجتهادات التى حاولت تفسير التوافق، يعود اختلافها لأختلاف المنطلقات النظرية والتى انطلق منها العلماء، ولذلك يجب الأخذ بها بشكل شامل ومتكامل، وذلك لأن الإنسان عبارة عن تفاعل العديد من الميكانزمات الدفاعية لمواجهة المواقف التي تعترضه فى مواجهته لظروف الحياة اليومية، وهذا بمعني أن لا يتم دعم وتقديم نظرية على أخري أثناء محاولتنا للتعرف على شخص يتميز بتوافقه الجيد أو لديه سوء توافق. ولكن تبقي النظرية السلوكية هى التى تتلائم أكثر بتفسيرها.

تعريف الإعاقة السمعية :

يقول (عبد الواحد ،٢٠٠١) أن تقديم و إيجاد تعريف شامل وجامع لتعريف الإعاقة السمعية له مشكلاته ومن الصعب تحديده. فى حين عرفها (الدماطي ،٢٠٠٠) بمنحنين إحداهما كمى يهتم بمقدار الفقدان السمعي، وأيضاً يعرف الفقدان السمعي الممتدة درجاته ما بين (٢٠)إلى(٦٠) ديسبل على أنه ثقل فى السمع يمكن لمن يعانون منه تعلم الكلام والأستفادة من المعينات السمعية. أما الفقدان السمعي والذى يتراوح درجاته من (٦٠) ديسبل فأكثر فأفراده يعتبرون صماً لايسمعون ولايستطيعون اكتساب الكلام وتعلمه دون استخدام طرق ووسائل متخصصة.

أما (عبد الحي ،٢٠٠١) فيعرف الإعاقة السمعية بأنها مصطلح يعنى تلك الحالة التى يعانيها الطفل نتيجة عوامل خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي أو وراثية، ويترتب علي القصور آثار إجتماعية أو نفسية أو الأثنين معاً، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الإجتماعية التى يؤديها الطفل العادى بدرجة كافية، وأيضاً قد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً.

(هالاهان وكوفمان ،٢٠٠٣ Hallahan & Kauffman) على أن المعاق سمعياً هو الذى تكون حاسة السمع لدية وظيفية فعالة للإستفادة منها فى الحياة اليومية، وهذه الفئة

تضم داخلها الصم الخلقي، وهم الأطفال الذين ولدوا بالإعاقة السمعية ، والصمم العارض أو المكتسب وهم الأطفال الذين ولدوا بحاسة سمع عادية ثم فقدوها بسبب حادثة أو مرض.

وأيضاً من خلال التعريفات للإعاقة السمعية نلاحظ أن لفظ إعاقة سمعية يضم فئة الصمم وضعاف السمع ويعدان المحور الأساسي للدراسة الحالية ولهذا فقد عرفه (أبو السعود ،٢٠٠٤)على أن ضعيف السمع هو الطفل الذى فقد جزءاً من سمعه–قبل أو بعد تعلم اللغة– بالرغم من حاسة السمع لديه تؤدى وظيفتها ولكن بكفاءة أقل، ويحتاج ذلك لخدمات معينة خاصة به مثل: التدريب السمعى، والمعينات السمعية، والخدمات الإرشادية والتعليمية، والعلاج الكلامي، وقراءة الكلام كى تساعده وتحافظ على بقايا سمعه لديه.

(عبد المطلب القريوتي ،٢٠٠٦) أن الطفل ضعيف السمع لا يفقد حاسة السمع لديه وظيفتها بالكامل، وذلك يساعده على القيام بمعالجات ناحية اللغة والعلاقات الإجتماعية، ومن خلال حاسة السمع سواء تم استخدام المعينات الطبية أم بدونها، وبغض النظر عما كان الضعف منذ الولادة أو فى المراحل العمرية اللاحقة.

بأنها ذلك الخلل الذى يصيب الجهاز السمعي مما يؤدى لعجز الإنسان عن السمع وإعاقته من التواصل والتفاعل مع الآخرين، وأن هناك فقدان للسمع وللعمر الذى حدثت به والإعاقة ونوع الإعاقة مما يؤثر فيما بعد على تفاعله وتواصله مع الآخرين. (سري بركات،٢٠١٤).

خصائص المعاقين سمعياً :

(١)الخصائص اللغوية :Lingual Characteristics

إن اللغة تعتبر الوسيلة الأولى لنقل الأفكار،كما أنها تمثل الوسيلة الأولى فى المشاركة الذهنية ،وذلك من خلال التعلم للطفل بتعلمه اللغة والحديث.

ويعد تطور اللغة هاماً بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً ، ولذلك يحتاج الأطفال لتطوير لغتهم ما أمكن بهدف الوصول للنمو المناسب (محمد عبدالرضي صديق ،٢٠٠١)

وأى تأخر فى نمو الطفل اللغوى سوف يظهر ذلك فى مراحل عمره المتأخرة، وأيضاً يتأثر الأطفال المعاقين سمعياً بمدى التدريب المبكر ونوعه، والعوامل الذكائية والإنفعالية والبصرية، ومتى استخدمت المضخات الصوتية، وفقدان الدعم الأسري والثقافي، والعمر عند التشخيص ،وخدمات التدخل المبكر. (Silvester, Ramspott & Pareto, 2007)

(٢) الخصائص النفسية والإجتماعية:Social and Psychological Characteristics

إن الإطفال المعاقين سمعياً يميلوا للتفاعل مع الأشخاص مع أقرانهم من نفس الإعاقة ،حيث توجد بنية أرضية مشتركة تمكنهم من التواصل معهم، وهم يفعلون ذلك أكثر من أى فئة من الإعاقت الأخرى والمختلفة، وربما يكون ذلك بسبب حاجاتهم للتفاعل الإجتماعي والشعور بالقبول من الأطفال الآخرين. وقد ذكر (ماجده السيدعبيد ،٢٠٠٠) أن المعاقين سمعياً هم من يتصفون بالشك بالآخرين، وعدم المشاركة للآخرين والهدوء، والشعور بالقلق، والغيرة من الآخرين، والتشتت وعدم الأنتباه والتأخر والشعور بالتعاسة فى أداء المهمات. وهم أيضاً أقل قبولاً من الأقران ويجدون صعوبة بإقامة العلاقات فى الصداقات. (عبد المطلب أمين القريطى ،٢٠٠١).

ومن المظاهر التى يظهر فيها أثر الإعاقة السمعية على النمو الإجتماعي ما يلى:

- **إن** المعاقين سمعياً كثيراً ما يتجاهلون لمشاعر الآخرين كما أنهم يسئون فهم تصرفاتهم، ويظهروا لهم درجة عالية من التمركز حول الذات.
- إن الطفل المعاق سمعياً يميل أكثر للإنسحاب الإجتماعي بسبب إعاقته الحسية وذلك فهو غير ناضج اجتماعياً.
- إن الأطفال المعاقين سمعياً لديهم الكثير من المشكلات الخاصة بالسلوك كالعدوان، والرغبة بالتنكيل والسرقة، وتوقع إيذاء الآخرين.
- إن المعاقين سمعياً يميلون فى الغالب للإشباع المباشر لحاجاتهم بمعنى أن مطالبهم يجب أن تشبع بسرعه.

- أن التكيف الإجتماعي غير واضح للمعاقين سمعياً، كما أثبت (اختبار روجرز للشخصية).
- المعاقين سمعياً قد أظهروا عجزاً واضحاً بتحمل المسؤلية.
- مفهوم الذات للأطفال المعاقين سمعياً يتصف بعدم الدقة.(محمد أحمد، هدى شعبان ،٢٠١٣).

ويؤكد (أسامة عادل،٢٠١٣)على أن المساندة الإجتماعية لمثل هؤلاء الأطفال تؤثر بدورهم تأثيراً إيجابياً على المهارات والخصائص الإجتماعية للمعاقين سمعياً.

(٣)الخصائص الجسمية والحركية:Physical characteristics

يري (ماجده السيد عبيد ،٢٠٠٠)أن المعاقين سمعياً لايتمعتون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص العاديين، والمعاق سمعياً يعانى من اضطرابات فى التآزر الحركي على نحو30%من مجموعة الأطفال بهذه الفئة، واضطراب التآزر الحركى هو السلوك الذى يتم وفقاً لحركات مخططة ومنظمة أو ما لدى الشخص من قدرة على السيطرة على أطرافه والتنسيق بينها بسرعة ويسر.

كما يعتبر فقدان السمع الجزئي أو الكلى ينطوي على حرمان الشخص من حصوله على التغذية الرجعية السمعية مما قد يؤثر بالسلب على وضعه فى الفراغ، وأيضاً على حركات جسمه كما يتأخر النمو الحركى لديهم مقارنة بالأطفال العاديين الغير معوقين، إضافة لذلك فهم يفتقدون للحساسية الصوتية للحركة بصفة عامة. (عبد الرحمن سليمان، وإيهاب الببلاوى،٢٠٠٥).

إن الإعاقة السمعية تفرض قيوداً على النمو الحركى لديهم، وذلك من خلال حرمان المعاقين سمعياً من التغذية الراجعة السمعية. (الصفدى ،٢٠٠٣).

(٤)الخصائص العقلية المعرفية : Cognitive characteristics

إن المعاقين سمعياً يعانوا من إنخفاض تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بـــأقرانهم من العاديين السامعين، ويتم ذلك بجوانب عديدة وخاصة القراءة وهو مايؤثر على التحصيل المعرفي وعموماً بكل المجالات، وهذا ما قد يبرره الباحثون بعدم الملائمة للمناهج والمواد الدراسية أو طرق التدريس أو تدنى كفاءة المعلمين أو إنخفاض دافعيتهم ، وهو مـــا يؤكـــد حاجتهم لوجود برامج تربوية أو أكثر من تلك المقدمة للسامعين وذلك حتى تتاح لهم فرصة لتحسين مستوى تحصيلهم وبصفة عامة تتسم ب شخصية المعاق ســـمعياً وذلـــك بـــبعض الصفات العقلية والمعرفية من أبرزها:

- سرعة نسيانهم وصعوبة الإحتفاظ لديهم للمعلومات والتوجيهات والمهمات، وأنهم بحاجة لتركيز المعلومات وتكرارها واختصار التوجيهات وتحديدها.
- تشتت الإنتباه والنقص بالتركيز وخطأ وصعوبة الإدراك وتعلم المثيرات اللفظيـــة المجردة والرمزية وهم بحاجة لتقديم المثيرات الحسية الجذابة الت يسهل ادراكها من خلال حواسهم النشطة.
- البطء والتباين فى سرعة تعلمهم، ومن ثم احتياجهم للتفرد فى التعلم أو تعليمهم فى مجموعات صغيرة وتخفيض سرعة عملية التعلم.
- انخفاض بمقدرتهم ودافعيتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة، فهـــم بحاجـــة للتعزيز المستمر والتنوع بالأنشطة القصيرة والتي تناسب قدراتهم وميولهم، والتي يشعرون بالنجاح فى أثناء ممارستها مما يزيـــد مـــن ثقـــتهم بنفســـهم (طـــارق عبدالرؤف، ربيع عبد الرؤف،٢٠٠٨).

(٥)الخصائص الأكاديمية :Academic Characteristics

يوضح(محمد العربي،٢٠١٠)أن الأطفال المعاقين سمعياً يكـــون لـــديهم قـــدرات معقولة بتحقيق قدر من الفهم القرائي وعادة ما يحققون قدراً من الفهم القرائي، والقـــدرات

القرائية لديهم تعادل مستوي الطفل العادي إلا أن الدراسات كثيرة قد أظهرت بوضوح تأخر المعاقين سمعياً من ناحية التحصيل المعرفي التعليمي وذلك مقارنة بالأطفال العاديين من ذوى السمع العادى، وهذا يبلغ التأخر الدراسي بالمتوسط العام من(٣-٥)أعوام علماً بأن مقدار التأخر يتضاعف بمرور الزمن.

الدراسات السابقة:

- **دراسة "برنك بيتر(Brink Beter, 2004)**"هدفت للتعرف فقدان السمع المرتبط بالعزلة الإجتماعية والأكتئاب للمقيمين من الكبار،وكان الغرض من هذه الدراسة تقرير وتحديد إذا كان الضعف بالأداء السمعي بظل وجود استمرار التسهيلات والرعاية المرتبطة بالعزلة الإجتماعية والأكتئاب (أى أنه يقلل الأرتباط الإجتماعي ومستوي النشاط)، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الضعف السمعي يضعف التفاعل اللغوى ويؤدي ذلك بدوره للعزلة الإجتماعية والعزلة الإجتماعية تؤدي لضعف الحالة النفسية والمعنويات، وأيضاً، قد أوضحت الدراسة إلى أن هناك تأثير مباشر لضعف السمع للحالة النفسية لفاقدى السمع أو ضعيف السمع.
- **-دراسة "ليلي أحمد مصطفي وافي(٢٠٠٦)** " تهدف الدراسة بشكل أساسي للتعرف على علاقة الإضطرابات السوكية بمستوى التوافق الثلاثة النفسي بأبعاده الأربعة(المدرسي-الأسري -الجسدي-الشخصي) للأطفال الصم والمكفوفين فى ضوء عدة متغيرات أحتوت على الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية لهم ودرجة الإعاقة (للكفوفين فقط) ولقد بلغت عينة الدراسة (135)طالبة وطالب من الصم وأخري من المكفوفين(86) طالبة وطالباً، واستخدمت الباحثة مقياس الإضطرابات السلوكية وذلك من إعداد (آمال عبد السميع) وقد عدلت به الباحثة ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة، وقد أظهرت المعالجات الإحصائية المتمثلة بحساب الدرجة الزائية واختبارات "ت" وأيضاً تحليل التباين الثلاثي

والرباعي وذلك عن جملة من النتائج التى أكدت عن اضطراب المسلك والنشاط الزائد واللازمات العصبية وتعتبر أبرز تلك الإضطرابات للصم،كما توجد ذو دلالة إحصائية لمستوى سوء التوافق النفسي بجميع أبعاده للصم المضطربين سلوكياً وغير المضطربين بهذا الوقت الذي يكن ذو دلالة إحصائية للأطفال تعزي لنوع الإعاقة (صم-مكفوفين).

- -**دراسة "هشام غراب(٢٠٠٧)** "هدفت الدراسة لمعرفة المشكلات النفسية للأطفال المعوقين الملتحقين بالمدارس الجامعة بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طفلا معوقا، منهم (٥٦) طفلا، و(٦٩) طفلة، ولقد حصلت مشكلة الخجل على أعلي الأوزان النسبية، ويليها على التوالي: مشكلة القلق، ومشكلة العزلة الاجتماعية، ومشكلة عدم الدافعية نحو الدراسة، ومشكلة العدوانية، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية في قائمة المشكلات النفسية تبعا لمتغير العمر، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية في مشكلة العدوانية، تبعا لمتغير العمر، لصالح الأطفال الأقل عمراً، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعا لمتغير الجنس، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعا لنوع الإعاقة – حركية، وسمعية، وبصرية، ومنغولي – لصالح الأطفال المنغوليين.

- **دراسة" نظمي عودة أبو مصطفى و نجاح عواد السميري (٢٠٠٨)** "هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبية لمشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات أطفال الفئات الخاصة شيوعًا في المدرسة، والتعرف على الفروق المعنوية في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة، تبعًا لمتغيري: الجنس، ونوع الإعاقة، والتعرف إلى أثر تفاعل الجنس ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طفلا وطفلة من أطفال الفئات الخاصة في المدرسة، واستخدم مقياس

مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة، (إعداد: الباحثين) ، وأظهرت نتائج الدراسة، أنه توجد فروق معنوية في مجالي المشكلات النفسية والاجتماعية تبعًا لمتغير الإعاقة، لصالح الأطفال المعوقين سمعيًا. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق معنوية لتفاعل كل من الجنس، ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال موضع الدراسة.

- **دراسة" أماني عادل سعد علي(٢٠١٠)"** هدفت الدراسة لتنمية مستوي الفعالية الذاتية لدي عينة من الأطفال الصم البالغ عددهم(١٠٠)طفل وطفلة من أطفال المرحلة الإبتدائية، وقد تمثلت أدوات الدراسة فى اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (تقنيين: عبد الفتاح القرشي). ومقياس الفعالية الذاتية للأطفال الصم (إعداد: الباحثة). ومقياس المهارات الإجتماعية للصغار(ترجمة وتقنيين: محمد السيد عبد الرحمن). وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الفعالية الذاتية لعينة الدراسة.
- **دراسة" سارة عثمان محمد الخير(٢٠١١)"** هدفت الدراسة للتعرف على درجة التوافق النفسي والإجتماعي للتلاميذ المعاقين سمعياً، والتعرف على الفروق فى التوازن النفسي والإجتماعي للتلاميذ المعاقين سمعياً تبعاً لمتغير العمر وطريقة التواصل وشدة الإعاقة ووجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، وكانت عينة الدراسة(١٢٠)طفل وطفلة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، واستخدمت ادوات مثل: (مقياس التحصيل الدراسي للتوافق النفسي والإجتماعي، واختبار ت، ومعاملات الإرتباط والدرجة الكلية للمقياس،ومعامل ألفا كرونباخ وسبيرمان)، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد توصلت لنتائج أهمها تتسم أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي بالإرتفاع بدرجة دالة إحصائياً، وتوجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين متغير البعد الشخصي والجسمي، ولا توجد علاقة إرتباطية دالة بين متغير البعد الإجتماعي والإسري.

- **دراسة "فيرت وآخرون(Verte et al...,2011)"** هدفت الدراسة لفحص التوافق النفسي للأطفال الصم وضعاف السمع لإنخفاض المشكلات السلوكية لأبنائهم كالإنسحاب السلوكي والقلق والأكتئاب، وذلك من أجل تحقيق الهدف قد تضمنت العينة(٢٤)طفلاً من الصم وضعاف السمع، وأيضاً (٢٤)طفلاً من العاديين من ذوي المشكلات السلوكية، وذلك لإنخفاض الكفاءة الإجتماعية، وقد استعانت الدراسة باستبيانات كتابية لتقرير التوافق النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من الأطفال الصم وضعاف السمع والعاديين، وكذلك أن آباء الأطفال ضعاف السمع والصم أكدوا على إنخفاض المشكلات السلوكية لأبنائهم كمشاعر الإنسحاب السلوكي والأكتئاب والقلق، وذلك فى حين لم تظهر أى فروق للمجموعتين بالكفاءة الإجتماعية.

- **دراسة "كباجة(٢٠١١) بفلسطين** "هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية للأطفال الصم بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٤)من أولياء الأطفال الصم بمحافظة غزة وعدد من معلمي الصم الذين طبقت عليهم الإستبانة(١٣٨)معلماً، وقد استخدمت أدوات كالإستبانة للتوافق النفسي وأيضاً لسمات الشخصية من(إعداد الباحث)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالخجل والإنطواء والعدوانية تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية –كلية) ومتغير وجود شخص معاق بالأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالخجل والأنطواء والعدوانية تعزي لمتغير الجنس(ذكر–إناث) لصالح الذكور من وجهة نظر أولياء الأمور، عدم وجود فروق بالتوافق النفسي والخجل والإنطواء والعدوانية لصالح متغير الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة من وجهة نظر معلمي الصم .

- **دراسة "محمد عبد الراضي (٢٠١٣)"** هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكي لتنمية المهارات الإجتماعية وأثره فى تحسين التوافق

النفسي والإجتماعي لعينة من الأطفال الصم من(٩-١٢) سنه، وتكونت العينة من (١٠)أطفال من الصم، واستخدمت أدوات الدراسة استمارة جمع البيانات الإجتماعية للأطفال الصم، ومقياس التوافق النفسي للأطفال الصم، والبرنامج الإرشادي للمهارات الإجتماعية للطفل المعاق سمعياً، وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال المعاقين سمعياً كلياً بمقياس المهارات الإجتماعية ومقياس التوافق الإجتماعي للقياسين البعدي والقبلي لصالح القياس البعدي بعد التطبيق، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين سمعياً كلياً بمقياس المهارات الإجتماعية والتوافق للقياس القبلي والبعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج بثلاثة شهور.

- **دراسة "إبراهيم الدرديري(٢٠١٥)"** هدفت الدراسة لمعرفة التوافق النفسي والإجتماعي وسط الأطفال المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم، واستخدمت المنهج الوصفي لعينة من الأطفال من معهد الأمل وتأهيل الصم البالغ عددهم(١٠٣) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة الكلية من أطفال العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)، وقد تمثلت الدراسة بإستخدام أدوات مثل: مقياس التوافق النفسي والإجتماعي للجنسين، وقد توصلت الدراسة لنتائج كالتالي: يتسم التوافق النفسي والإجتماعي بالإرتفاع بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والإجتماعي وسط الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمتغير النوع، توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين التوافق النفسي والإجتماعي وسط الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغير العمر، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً تعزي لمتغير مستوي شدة الإعاقة، لا توجد علاقة ارتباط بين التوافق النفسي والإجتماعي والتحصيل الدراسي.

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتحليل الدراسة.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الإجتماعي، ومقياس تداعيات فيروس كورونا.
- **عينة الدراسة:** سوف تطبق الدراسة على عينة من الاطفال من (٣-١٠) سنوات، بعينة يبلغ عددها ١٠٠طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية.

نتائج الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لنوع الطفل(الذكور والاناث) على مقياس التوافق النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى للمرحلة التعليمية (أطفال الحضانة وأطفال الابتدائية) على مقياس التوافق النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لسبب الاعاقة لدى الأطفال (الوراثية والمكتسبة) على مقياس التوافق النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لعمل الأب (يعمل ولا يعمل) على مقياس التوافق النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لعمل الأم (تعمل ولا تعمل) على مقياس التوافق النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمستوى دخل الأسرة على مقياس التوافق النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية، توجد علاقه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والعزلة الاجتماعية لأطفال العينة، يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي للأطفال فى ضوء أبعاد العزلة الاجتماعية للأطفال.

تعقيب:

من خلال ما تم عرضه يتضح أن السنوات الأولي من عمر الطفل لها دور هام فى تكوينه النفسي، ومدى تأثير فيروس كورونا والأزمة التى تمر بها البلاد على الأطفال

بصفة عامة والأطفال ذوى الإعاقة السمعية وجميع الإعاقات بصفة خاصة مما أثر ذلك على توافقهم النفسي وذلك لإعتبارهم أن المدرسة بيتهم الوحيد وعالمهم الذي من خلاله يستطيعوا التواصل مع أقرانهم ومن يشبهوهم، ومن كل ما سبق ذكره نستنتج أن قدرة الطفل على التوافق يظهر فى سلوكياته المختلفة وعلاقاته مع الآخرين، كما يظهر سوء التوافق فى أشكال السلوك المنحرف والمضاد للمجتمع ولما كان التوافق النفسي يعتبر مظهراً من مظاهر التوافق العام بإعتباره هو قدرة الطفل على التكيف مع الظروف والمواقف الواقعية والعمل على المشاركة الإجتماعية الفعالة، والذى يبدو بملائمته للجماعة التى يعيش فيها وقدرته على الإنسجام مع غيره من الأطفال والآخرين وبالتالي يكون ظواهر نفسية للمستقبل دون نقص أو عقد، كما أن الإعاقة السمعية تختلف من فرد لأخر ويبقي مفهومها نسبياً يختلف بإختلاف الأبعاد الثلاث للإصابة بالإعاقة السمعية والمتمثلة بالعمر وموقع الإصابة وشدتها وبالتالي يمكن الأستفادة من هذه المعلومات فى مساعدة المعاق سمعياً على تحقيق نوع من التوافق النفسي والإجتماعي والإندماج بالمجتمع.

مراجع البحث

- عبدالرحمن سيد سليمان(٢٠٠٠). سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة (الخصائص والسمات)، الجزء الثالث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ماجدة السيد عبيده (٢٠٠٠) ."**السامعون بأعينهم ،الإعاقة السمعية**"، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .
- نظمي عودة أبو مصطفي،وبسام محمد أبو حشيش(٢٠٠٠)."إتجاهات أولياء الأمور والمعلمين نحو الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعياً مع الأطفال العاديين في المدارس العادية"،حوليات ،مجلة تصدر عن جماعة القياس والتقويم ،جامعة الأزهر ،غزة.
- عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الخصائص والسمات مكتبة زهراء الشرق ج 3 القاهرة .
- سمية طه جميل (٢٠٠٣). "دراسة مشكلان الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً وبعض المتغيرات المرتبطة بها"، مجلة الأرشاد النفسي ،تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس، السنة الحادية عشر.
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٣). "الصحة النفسية والتوافق"، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية.
- عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٣) ."**فى الصحة النفسية** "، دار الفكر العربي، الأردن .
- سيد شاكر المحاميد(٢٠٠٣). "علم النفس الإجتماعي"، دائرة المكتبة ،الأردن .
- علي، صبرة ، وشريت أشرف (٢٠٠٤)."**الصحة النفسية والتوافق النفسي** "،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- العناني(٢٠٠٥). "مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها"، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر، الأردن.
- صالح حسن الداهري (٢٠٠٥). "**مبادئ الصحة النفسية**"، دار وائل للنشر، القاهرة .

- عبد المطلب أمين القروتي(٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، عمان ، الأردن.
- أبو مصطفي، نظمي عودة والنجار، محمد(٢٠٠٦)." **مقدمة فى الصحة النفسية**"، مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصي، غزة .
- حسيب عبد المنعم عبد الله(٢٠٠٦)."مقدمة فى الصحة النفسية"، الإسكندرية، دار الوفاء .
- عبدالله زاهي الرشدان(٢٠٠٦)."التربية والنفسية الإجتماعية "، عمان، دار المسيرة للطباعة .
- ليلي أحمد مصطفي وافي(٢٠٠٦).الأضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- طارق كمال(٢٠٠٧) ."**الإعاقة السمعية، المشكلة والتحدي** "، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية .
- هشام أحمد غراب(٢٠٠٧)."المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين فى المدراس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها"،مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير.
- إبراهيم رزيقات(٢٠٠٨).اضطرابات النطق واللغة والكلام، دار الفكر، عمان، الأردن .
- أبوموسي، سمية، محمد جمعة(٢٠٠٨). "التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين"، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين .
- عبير محمد رشوان(٢٠٠٨). "فعالية برنامج مقترح لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

- كباجة، نعيم وكراز باسم(٢٠٠٨). "تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصم فى ظل الحصار من وجهة نظر المعلمين"، **جمعية أطفالنا للصم**، بحث مقدم للمؤتمر الدولى الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية.
- نظمي عودة أبو مصطفي، ونجاح عواد(٢٠٠٨). "مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المعوقين في فلسطين"، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة بنها.
- إبراهيم عبدالله فرج الزريقات(٢٠٠٩). "**الإعاقة السمعية، مبادئ التأهيل السمعي، والكلامي والتربوي**"، دار الفكر، عمان.
- عبدالله يوسف أبو سكران(٢٠٠٩). "التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي للمعاقين حركياً فى قطاع غزة "، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين .
- أماني عادل سعد علي(٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي مقترح على بعض المهارات الإجتماعية فى تنمية الفعالية الذاتية لدي عينة من الأطفال الصم بالمرحلة الإبتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- محمدعلي، محمد النوبي(٢٠١٠). مقياس أساليب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين(كتاب مترجم بلغة الإشارة)، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان–الأردن.
- حكيمة نيس(٢٠١١). "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، علم النفس التربوي، جامعة الجزائر.
- سارة عثمان محمد خير(٢٠١١). التوافق النفسي والإجتماعي لدى المعاقين سمعياً، ولاية الخرطوم–جامعة النيلين.

- كباجة، صالح إبراهيم محمود(٢٠١١). التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، فلسطين ،غزة.
- أمال عبد القادر الكحلوت(٢٠١٢). فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- سامى محسن الختاتنة(٢٠١٢). مقدمة فى الصحة النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.
- سميرمحمد عقل(٢٠١٢). التدريس لذوي الإعاقة السمعية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- محمد عبد الراضي صديق أحمد(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الإجتماعية وأثره فى تحسين التوافق الإجتماعي لدي عينة من الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- مؤمن بكوش الجموعي(٢٠١٣). "القيم الأجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
- إبراهيم الدرديري(٢٠١٥). التوافق النفسي والإجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات معهد الأمل بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان.
- حسن علي دله (٢٠١٨). التفكير الإبداعي والتوافق النفسي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- نجوى أبو بكر عبد الرحمن(٢٠١٨). الإضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والإجتماعي، مركز الكتاب الإكاديمي، عمان.

- طه محمد مبروك جبر(٢٠١٩). محددات السلوك الإنسحابي كما يدركها أمهات الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة "بحث مقارن"، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، مج١(٢).
- أحمدأبو الخير (٢٠٢٠). كورونا والتربية الخاصة. المؤتمر الدولي الإفتراضي الأول: تداعيات جائحة كورونا على مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب .
- السيد النحراوي(٢٠٢٠).بناء وعى الأطفال بفيروس كورونا. المؤتمر الدولي الإفتراضي الأول تداعيات جائحة كورونا على مجالى التربية الخاصة والصحة النفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
- سمية محمد برهومي(٢٠٢٠). تأثير الإبتعاد الإجتماعي فى زمن كوفيد ١٩ على الأمن النفسي لدى الكفيف. المؤتمر الدولى الإفتراضي الأول: تداعيات جائحة كورونا على مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب .
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا (كوفيد ١٩). سؤال وجواب https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-. coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses.
- Hallahan, D. P., &Kauffman, J. M. (2003). Exceptional learners: Introduction to special education. Boston: Allyn and Bacon. Chicago.
- Brink Peter (2004). Symptoms of depression and social isolation: The consequences of functional hearing impaired in residents of complex continuing care facilities. Diss. Abst Inter, 43(3), 991.
- Verte, S.; Hebbrecht, L. & Roeyers, H. (2011). Psychological Adjustment of siblings of children who are deaf or hard of hearing, Volta Review, 106(1) 89-110.

- Liu, X., Kakade, M., Fuller, C., Fan B., Fang Y., & Kong, J. (2012). , Depression after Exposure to Stressful Events: Lessons Learned from the SARS Epidemic. Compr Psychiatry, 53(1), 15-23.
- Ghosh, R., Dubey, M., Chatterjee, S., & Dubey, S. (2020). Impact of COVID-19 on Children: Special Focus on the Psychosocial Aspect. Minerva Pediatrica, 72(3), 226-35.
- Li, S., Wang. Y., Xue, J., Zhao, N & Zhu, T. (2020). The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(2032), 1-9.
- Wang, C., & Zhao, H. (2020). The Impact of COVID-19 on Anxiety in Chines University Student, Frontiers Psychology, 11(1168), 1-8.